

Distr.  
GENERAL

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

E/ESCWA/SCU/2004/3  
30 July 2004  
ORIGINAL: ARABIC

# الأهداف الإنمائية للألفية في منطقة الإسكوا

تقرير عن التقدم المحرز  
٢٠٠٤

الأمم المتحدة  
نيويورك، ٢٠٠٥



تعهد قادة دول العالم، المشاركون في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية، التي عقدت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، ببذل كل جهد ممكن لتحقيق الأهداف والغايات الإنمائية الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وذلك بحلول عام ٢٠١٥. وهذه الأهداف تشكل إطاراً إنمائياً متكاملًا يرمي إلى القضاء على الفقر المدقع والجوع، وتحقيق تعميم التعليم الابتدائي، وتعزيز المساواة وتمكين المرأة، وتخفيض معدل وفيات الأطفال، وتحسين الصحة النفاسية، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والملاريا وغيرهما من الأمراض، وضمان الاستدامة البيئية وإقامة الشراكة العالمية من أجل التنمية.

وهذا التقرير يبين الإنجازات التي تحققت في إطار الأهداف الإنمائية للألفية، وكذلك اهم التحديات التي تعترض الطريق إلى تحقيق تلك الأهداف في بلدان اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. كما يبين اختلاف مسارات التنمية بين البلدان والأثر البالغ الذي يحدثه الأمن والسلام على اتجاه تلك المسارات.

وقد واجهت عملية إعداد هذا التقرير العديد من الصعوبات المنهجية، ولا سيما في احتساب مؤشرات شاملة على مستوى المنطقة. والسبب في ذلك هو عدم توفر سلاسل زمنية متناسقة للمؤشرات الإحصائية. وهذا يضع مهمة بناء القدرات الإحصائية في البلدان الأعضاء ضمن الأولويات التي ستوليها الإسكوا الاهتمام الكامل في التوجهات الاستراتيجية لعملها المقبل.

والأمانة التنفيذية للإسكوا، إذ يسرها أن تقدم هذا التقرير، تأمل أن يأتي بفائدة كبيرة على متخذي القرارات وراسمي السياسات والباحثين والأكاديميين والإعلاميين وغيرهم من المهتمين بقضايا التنمية.

مرفت تلاوي

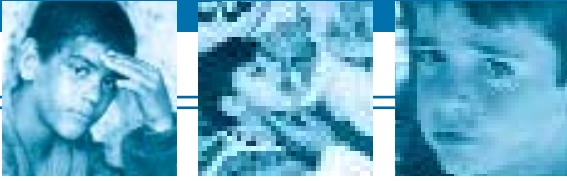
مرفت تلاوي

وكيل الأمين العام  
الأمين التنفيذي

## شكر وتقدير:

أعدت هذا التقرير مجموعة من الخبراء والمستشارين والباحثين من موظفي الإسكوا ومن غيرهم ممن تم التعاقد معهم لهذا الغرض. وضم فريق العمل من الإسكوا السادة: عبد الاله الديوشي، وجمال عطا الله، وطارق علمي، وفراس أبي ابراهيم، وغيدا تمساح، وطلال الحوراني، وزينة سنو، ونادين الشعار، وتانيا فاعور ودينا قرانوح. ومن خارج الإسكوا السادة: نجيب عيسى من الجامعة اللبنانية وجورج قصيفي من دار التنمية، ومن جامعة القاهرة هبة الليثي وهبة نصار ومهي العدوي وسامية جلال.

قد تولى السيد احمد حسين، رئيس فريق الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية، مهام المنسق العام لهذا العمل.



## الصفحة

## الصفحة

مقدمة ٩

### الفصل

٥٣	خامساً - الهدف الخامس: تحسين الصحة النفاسية	١٣	أولاً - الهدف الأول: القضاء على الفقر المدقع والجوع
٥٣	ألف - الوضع الراهن والاتجاهات المستقبلية	١٣	ألف - الوضع الراهن والاتجاهات المستقبلية
٥٦	باء - التحديات	٢٠	باء - التحديات
٥٦	جيم - البيئة المساندة	٢٠	جيم - البيئة المساندة
٥٧	دال - أولويات تخصيص الموارد المحلية والأجنبية	٢١	دال - أولويات تخصيص الموارد المحلية والأجنبية
٥٧	هاء - خلاصة عامة	٢٣	هاء - خلاصة عامة
٥٩	سادساً - الهدف السادس: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض	٢٥	ثانياً - الهدف الثاني: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي
٥٩	ألف - الوضع الراهن والاتجاهات المستقبلية	٢٥	ألف - الوضع الراهن والاتجاهات المستقبلية
٦٦	باء - التحديات	٢٩	باء - التحديات
٦٧	جيم - البيئة المساندة	٣٠	جيم - البيئة المساندة
٦٨	دال - أولويات تخصيص الموارد المحلية والأجنبية	٣١	دال - أولويات تخصيص الموارد المحلية والأجنبية
٦٨	هاء - خلاصة عامة	٣١	هاء - خلاصة عامة
٧١	سابعاً - الهدف السابع: كفاءة الاستدامة البيئية	٣٣	ثالثاً - الهدف الثالث: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
٧٢	ألف - الوضع الراهن والاتجاهات المستقبلية	٣٣	ألف - الوضع الراهن والاتجاهات المستقبلية
٧٩	باء - التحديات	٤١	باء - التحديات
٨٠	جيم - البيئة المساندة	٤٢	جيم - البيئة المساندة
٨٠	دال - أولويات تخصيص الموارد المحلية والأجنبية	٤٢	دال - أولويات تخصيص الموارد المحلية والأجنبية
٨١	هاء - خلاصة عامة	٤٣	هاء - خلاصة عامة
٨٣	ثامناً - الهدف الثامن: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية	٤٥	رابعاً - الهدف الرابع: تخفيض معدل وفيات الأطفال
٨٤	ألف - الوضع الراهن والاتجاهات المستقبلية	٤٥	ألف - الوضع الراهن والاتجاهات المستقبلية
٩٥	باء - التحديات	٤٨	باء - التحديات
٩٧	جيم - البيئة المساندة	٤٩	جيم - البيئة المساندة
٩٨	دال - أولويات تخصيص الموارد المحلية والأجنبية	٥٠	دال - أولويات تخصيص الموارد المحلية والأجنبية
٩٩	هاء - خلاصة عامة	٥٠	هاء - خلاصة عامة

## قائمة الجداول

- ١ مقاييس الفقر باستخدام خطي الفقر المعتمدين في المقارنات الدولية ١٤
- ٢ مقاييس الفقر باستخدام طريقة خط الفقر المطلق للفرد ١٥
- ٣ حصة أفقر خمس (٢٠ في المائة) من الاستهلاك الوطني في بعض بلدان الإسكوا ١٦
- ٤ تقديرات الفقر في مصر والأردن لأعوام مختلفة ١٧
- ٥ بعض المؤشرات حول السكان الذين يعانون من سوء التغذية خلال التسعينات في بلدان الإسكوا ١٨
- ٦ معدلات الالتحاق الصافية في التعليم الابتدائي في بلدان الإسكوا، ١٩٩٠-٢٠٠٠ ٢٦
- ٧ نسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول ويصلون إلى الصف الخامس في بلدان الإسكوا، ١٩٩٠-٢٠٠٠ ٢٨
- ٨ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة في بلدان الإسكوا، ١٩٩٠-٢٠٠٠ ٢٨
- ٩ نسبة البنات إلى البنين في التعليم الابتدائي في بلدان الإسكوا ٣٤
- ١٠ نسبة البنات إلى البنين في التعليم الثانوي في بلدان الإسكوا ٣٥
- ١١ نسبة النساء إلى الرجال في التعليم العالي ٣٦
- ١٢ نسبة النساء إلى الرجال ممن يلمون بالقراءة والكتابة في فئة العمر ١٥-٢٤ سنة ٣٧
- ١٣ نسبة المقاعد التي تحتلها النساء في البرلمانات الوطنية في بلدان الإسكوا، ١٩٩٠-٢٠٠٣ ٣٩
- ١٤ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة ٤٦
- ١٥ معدل وفيات الرضع ٤٧
- ١٦ النسبة المئوية للأطفال البالغين من العمر سنة واحدة المحصنين ضد الحصبة ٤٨
- ١٧ معدل الوفيات النفاسية ٥٤
- ١٨ النسبة المئوية للولادات التي جرت تحت إشراف عاملين مؤهلين في مجال الصحة في بلدان الإسكوا، لعامي ١٩٩٠-٢٠٠٠ ٥٥
- ١٩ انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في بلدان الإسكوا، ١٩٩٩ ٦٠
- ٢٠ نسبة انتشار وسائل منع الحمل لدى النساء من الفئة العمرية ١٥-٤٩ سنة ٦١
- ٢١ معدلات انتشار الملاريا والوفيات المرتبطة بها في بلدان الإسكوا، ٢٠٠٠ ٦٣
- ٢٢ معدلات انتشار السلّ والوفيات المرتبطة به في بلدان الإسكوا ٦٤
- ٢٣ نسبة الأراضي المغطاة بالغابات في بلدان الإسكوا، لعامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠ ٧٣
- ٢٤ نسبة المناطق المحمية للمحافظة على التنوع البيولوجي إلى مجموع مساحات الأراضي في بلدان الإسكوا، ١٩٩٧ ٧٤
- ٢٥ وحدات الطاقة المستخدمة (تعادل الوحدة كيلوغراماً واحداً من النفط) مقابل ألف دولار من الناتج المحلي الإجمالي حسب مائات القوة الشرائية في بلدان الإسكوا، لعامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠ ٧٤
- ٢٦ انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في بلدان الإسكوا لعامي ١٩٩٠ و ١٩٩٩ ٧٥
- ٢٧ استهلاك المواد المستنفدة لطبقة الأوزون في بلدان الإسكوا، لعامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠ ٧٦
- ٢٨ نسبة سكان الحضر والريف الحاصلين على مياه شرب مأمونة في بعض بلدان الإسكوا، لعام ٢٠٠٠ ٧٧
- ٢٩ نسبة سكان الحضر والريف الذين يمكنهم الانتفاع بصرف صحي محسن في بعض بلدان الإسكوا، لعام ٢٠٠٠ ٧٨
- ٣٠ متوسط التعرفة الجمركية التي تفرضها البلدان المتقدمة على منتجات البلدان النامية الزراعية وعلى الملابس، لأعوام مختلفة ٨٦
- ٣١ خدمة الدين كنسبة مئوية إلى الصادرات من السلع والخدمات في بعض بلدان الإسكوا، لأعوام مختلفة ٨٧
- ٣٢ معدلات البطالة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة في بلدان الإسكوا، للفترتين ١٩٩٠-١٩٩٦ و ١٩٩٦-٢٠٠١ ٨٨
- ٣٣ مؤشرات كثافة انتشار وسائل الاتصال والتكنولوجيا في بلدان الإسكوا، لعام ١٩٩٢ و ٢٠٠٢ ٩٢
- ٣٤ ترتيب بلدان الإسكوا حسب التقدم الذي أحرزته في مؤشر الوصول الرقمي ٩٥

## قائمة الأشكال

- ١ نسبة الفقراء في بعض بلدان الإسكوا  
٢ حصة أفقر خمس من الاستهلاك الوطني في بعض بلدان الإسكوا  
٣ نسبة الأطفال الناقصي الوزن في بلدان الإسكوا، ١٩٩٥-٢٠٠١  
٤ معدلات الالتحاق الصافية في التعليم الابتدائي في بلدان الإسكوا، عام ٢٠٠٠  
٥ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة في بلدان الإسكوا، ١٩٩٠-٢٠٠٠  
٦ نسبة البنات إلى البنين في التعليم الابتدائي في بلدان الإسكوا، ١٩٩٠-٢٠٠٠  
٧ نسبة البنات إلى البنين في التعليم الثانوي، ٢٠٠٠  
٨ حصة النساء من الوظائف ذات الأجر في القطاع غير الزراعي  
٩ نسبة المقاعد التي تحتلها النساء في البرلمانات الوطنية في بلدان الإسكوا، ١٩٩٠-٢٠٠٣  
١٠ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة  
١١ معدل وفيات الرضع في بلدان الإسكوا  
١٢ النسبة المئوية للأطفال البالغين من العمر سنة واحدة والمحصنين ضد الحصبة  
١٣ معدل الوفيات النفاسية في بعض بلدان الإسكوا  
١٤ النسبة المئوية للولادات التي جرت تحت إشراف عاملين مؤهلين في مجال الصحة في بلدان الإسكوا، لعامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠  
١٥ انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في بلدان الإسكوا، ١٩٩٩  
١٦ انتشار وسائل منع الحمل لدى النساء من الفئة العمرية ١٥-٤٩ سنة في بلدان الإسكوا، ٢٠٠١  
١٧ معدلات انتشار الملاريا في بعض بلدان الإسكوا، لعام ٢٠٠٠  
١٨ معدلات انتشار السل والوفيات المرتبطة به في بلدان الإسكوا، لعام ٢٠٠١  
١٩ النسبة المئوية لحالات السل التي شفيحت في إطار نظام العلاج لفترة قصيرة تحت المراقبة في بعض بلدان الإسكوا، لعام ٢٠٠١  
٢٠ انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في بلدان الإسكوا لعامي ١٩٩٠ و ١٩٩٩
- ٢١ النسبة المئوية من سكان الحضر والريف الحاصلين على مياه شرب مأمونة في بعض بلدان الإسكوا، لعام ٢٠٠٠  
٢٢ صافي المساعدة الإنمائية الرسمية كنسبة مئوية من الدخل القومي الإجمالي للجهات المانحة للجنة المساعدة الإنمائية، ١٩٩٠-٢٠٠٢  
٢٣ نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية، (التعليم الأساسي والرعاية الصحية الأولية والتغذية والمياه المأمونة والصرف الصحي) للفترة ١٩٩٦-١٩٩٧ و ٢٠٠٠-٢٠٠١  
٢٤ نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية الثنائية غير المشروطة التي تقدمها الجهات المانحة للجنة المساعدة الإنمائية، ١٩٩٠-٢٠٠١  
٢٥ نسبة واردات البلدان المتقدمة (حسب قيمتها باستثناء الأسلحة) من البلدان النامية ومن أقل البلدان نمواً، المسموح بإدخالها معفاة من الرسوم، ١٩٩٦-٢٠٠١  
٢٦ معدلات البطالة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة في بلدان الإسكوا، ١٩٩٦-٢٠٠١  
٢٧ معدلات البطالة لدى الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة في بلدان الإسكوا، ١٩٩٦-٢٠٠١  
٢٨ معدلات البطالة لدى النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ سنة في بلدان الإسكوا، ١٩٩٦-٢٠٠١  
٢٩ عدد الحواسيب الشخصية لكل ١٠٠ شخص في بلدان الإسكوا، لعام ٢٠٠٢  
٣٠ عدد مستخدمي الانترنت لكل ١٠٠ شخص في بلدان الإسكوا، لعام ٢٠٠٢

## المرفق:

١٠١ الأهداف والغايات والمؤشرات الإنمائية للألفية

١٠٥ المراجع



## مقدمة

عقدت الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ مؤتمر قمة عالمي شارك فيه ١٤٧ رئيس دولة وحكومة وسمي مؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية، وصدر عنه إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة. وهذا الإعلان تضمن سبعة محاور تعتبر من أهم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطروحة على الصعيد الدولي في الوقت الحاضر وهي: قضايا السلم والأمن ونزع السلاح، والتنمية والقضاء على الفقر، وحماية البيئة المشتركة، وحقوق الإنسان والديمقراطية والحكم الرشيد، وحماية الفئات الضعيفة، وتلبية الاحتياجات الخاصة لأفريقيا، وتعزيز الأمم المتحدة. وجاءت الأهداف التي حددت ضمن هذه المحاور، مع بعض الاختلاف، مشابهة عموماً لأهداف التنمية الدولية. وفيما بعد جرى دمج المجموعتين في مجموعة جديدة من ثمانية أهداف عرفت بتسمية "الأهداف الإنمائية للألفية"، وحدد لكل هدف بعض الغايات المكتملة والمفترض تحقيقها بحلول عام ٢٠١٥، ووضع لكل غاية عدد من المؤشرات لقياس التقدم المحرز في تحقيقها، بحيث أصبحت الأهداف الإنمائية للألفية عبارة عن قائمة من ثمانية أهداف هي التالية:

- القضاء على الفقر المدقع والجوع؛
- تحقيق تعميم التعليم الابتدائي؛
- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛
- تخفيض معدل وفيات الأطفال؛
- تحسين الصحة الإنجابية؛
- مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض؛
- كفاءة الاستدامة البيئية؛
- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

ويقع هذا التقرير في ثمانية فصول يتناول كل فصل هدفاً من الأهداف الثمانية على حدة، ويبين الإنجازات التي حققتها بلدان المنطقة في التسعينات من القرن الماضي، وكذلك التحديات التي تواجهها في سعيها إلى تحقيق الأهداف الثمانية، والعوامل الإيجابية التي تمثل بيئة مساندة لتحقيق تلك الأهداف، والأولويات التي ينبغي مراعاتها في تخصيص الموارد المحلية والأجنبية، وينتهي كل فصل بخلاصة عامة. ويلقي التقرير الضوء، كذلك، على التفاوتات السائدة بين بلدان المنطقة نسبة إلى مستويات التنمية، بحيث سيتمكن البعض منها من تحقيق غالبية الأهداف بينما لن يتمكن البعض الآخر من تحقيق أي منها.

وفيما يلي ملخص لبعض ما تضمنته فصول هذا التقرير على مستوى كل هدف من الأهداف.

**الفصل الأول** يتناول الهدف الأول المعني بالقضاء على الفقر المدقع والجوع، ويبين أن بلدان الإسكوا مرت، خلال العقدين الماضيين، بظروف أقسى وأصعب من ظروف أية منطقة أخرى في العالم، نتيجة للحروب المتتالية وعدم الاستقرار الأمني والسياسي والتقلبات الحادة في أسعار النفط. ونتيجة لهذه الظروف، تراجعت معدلات النمو الاقتصادي بعد ارتفاع شهادته بلدان المنطقة في السبعينات ومطلع الثمانينات من القرن الماضي لتستقر على مستويات متدنية طوال عقد التسعينات.

وهذا التباطؤ في النمو الاقتصادي، إضافة إلى ما فرضته وتفرضه برامج التثبيت الاقتصادي والتصحيح الهيكلي ومشاكل إعادة الإعمار في كل من العراق وفلسطين، يجعل من الصعوبة بمكان ان تتمكن بلدان المنطقة، وبالأخص البلدان غير النفطية والبلدان التي تمر باضطرابات وعنف سياسيين، من خفض معدلات الفقر، وبالتالي تحقيق الغاية المعنية بتخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، وذلك إذا ما استمرت الظروف الاقتصادية والسياسية السائدة.

**الفصل الثاني** يتناول الهدف الثاني المعني بتحقيق تعميم التعليم الابتدائي، ويبيّن أن بلدان الإسكوا حققت في عقد التسعينات تقدماً ملحوظاً على صعيد الالتحاق بالتعليم الابتدائي وخفض نسبة الأمية في الفئة العمرية ١٥-٢٤ سنة. إلا أن معدلات التسرب لا تزال مرتفعة نسبياً في بعض بلدان المنطقة مما يؤثر سلباً على معدلات الالتحاق.

وتشير البيانات المتاحة إلى أن جميع بلدان المنطقة، باستثناء اليمن، سوف تتوصل إلى تحقيق تعميم التعليم الابتدائي قبل عام ٢٠١٥ في حال استمرت وتيرة التقدم نفسها المحققة خلال التسعينات، على أن تتوصل إلى التغلب على عدد من التحديات التي لا يجب التقليل من أهميتها والناجحة بمعظمها عن تدي نوعية التعليم. وتتوفر في بلدان الإسكوا عوامل كثيرة من شأنها أن تساعد على مواجهة هذه التحديات وأهمها درجة الوعي بضرورة هذه المواجهة.

**الفصل الثالث** يتناول الهدف الثالث المعني بتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، ويبيّن أن جميع بلدان المنطقة، باستثناء اليمن والعراق، حققت تقدماً في المؤشر الخاص بتحقيق المساواة في نسبة البنات إلى البنين في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالى.

أما على صعيد المؤشر الخاص بمشاركة المرأة في الأنشطة غير الزراعية، فيوضح التقرير أن التقدم الذي أحرز ما زال ضعيفاً للغاية، مقارنة بمجال التعليم، بحيث لم تتجاوز نسبة مشاركة النساء في الوظائف ذات الأجر في الأنشطة غير الزراعية ٢١ في المائة في أحسن الأحوال. أما على الصعيد السياسي فلا تزال مشاركة المرأة متواضعة للغاية مع أن الدساتير والقوانين المعمول بها في غالبية دول المنطقة تعطي حقوقاً متساوية لكل من المرأة والرجل.

**الفصل الرابع** يتناول الهدف الرابع المعني بتخفيض معدل وفيات الأطفال، ويبيّن أن بلدان الإسكوا بذلت جهوداً خاصة في هذا المجال، باعتماد سياسات صحية تتعلق بصحة الطفل والأم، وتعميم وتكثيف برامج وحمولات التحصين وخدمات الصحة الإنجابية. وهذه الجهود أتاحت لتلك البلدان، باستثناء العراق بسبب أوضاعه السياسية والأمنية واليمن بسبب ظروفه الاقتصادية والاجتماعية، أن تحقق خلال العقد الماضي تقدماً ملحوظاً في مجال تخفيض معدل وفيات الأطفال.

**الفصل الخامس** يتناول الهدف الخامس المعني بتحسين الصحة النفاسية، ويبيّن أن بلدان الإسكوا أحرزت تقدماً ملحوظاً في مجال تخفيض معدلات الوفيات النفاسية. وفي حال استمرت وتيرة التقدم على حالها، ففي ذلك ما يدل على التزام الدول بتطبيق سياساتها الصحية لبرامج الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، وأن معظم الدول ستحقق هدف الألفية قبل عام ٢٠٠٥، بينما من المتوقع أن يتأخر بعضها بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

**الفصل السادس** يتناول الهدف السادس المعني بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض، ويوضح أن انتشار فيروس الإيدز متباين في بلدان الإسكوا، فبينما حقق معدلات مرتفعة نسبياً في بعض البلدان بقي على انخفاض نسبي في بلدان أخرى. وكذلك حققت بلدان المنطقة تراجعاً ملحوظاً في انتشار الملاريا إذ اختفت في معظمها.

**الفصل السابع** يتناول الهدف السابع المعني بكفالة الاستدامة البيئية، ويبيّن الزيادة المطردة في نصيب الفرد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون خلال التسعينات في معظم بلدان الإسكوا. وباستثناء بلدان مجلس التعاون الخليجي حيث سجلت

انبعاثات ثاني أكسيد الكربون معدلات أعلى منها في سائر بلدان الإسكوا، تتساوى معدلات البلدان الأخرى مع معدلات البلدان النامية أو تتجاوزها. وبالنسبة إلى زيادة أعداد الأشخاص الذين يمكنهم الحصول باطراد على مصدر محسن للمياه، يوضح هذا الفصل ان المعدلات في غالبية بلدان الإسكوا تقع أقرب ما تكون إلى معدلات البلدان النامية، ويحتم تحسينها زيادة مصادر المياه المحلاة والبحث عن مصادر جديدة للمياه الجوفية.

**الفصل الثامن** يتناول الهدف الثامن المعني بإقامة شراكة عالمية من أجل التنمية، ويبين وضع بلدان الإسكوا من ناحية المؤشرات المعنية بقياس بمدى انفتاح وتوحيد السياسات المختلفة في دول العالم بهدف تمكين الدول النامية من المشاركة في عملية التنمية. ويوضح التقرير أن عبء خدمة الدين إلى الصادرات من السلع والخدمات قد انخفض في معظم بلدان الإسكوا خصوصاً إذا ما أخذ بنظر الإعتبار ارتفاع قيمة الصادرات النفطية في الاعوام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤.

كما يعرض وضع بلدان الإسكوا من حيث معدلات البطالة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة، ومدى قدرة الاقتصاد على الاستفادة من الشباب وخلق فرص عمل ملائمة لهم، والوضع الاقتصادي عموماً، ومدى التعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملاً لائقاً ومنتجاً.

ونظراً لأهمية وجود بنية أساسية لتحسين وسائل الاتصالات بين الأطراف الفاعلة في عملية التنمية، يتناول هذا الفصل وضع بلدان الإسكوا من حيث تحقيق التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيا، ويوضح حدوث تقدم بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠ من حيث ارتفاع كثافة انتشار الهاتف الثابت والنقال، وازدياد الحواسيب الشخصية ومستخدمي الإنترنت. إلا أن الفجوة ما زالت عميقة بين بلدان مجلس التعاون الخليجي من جهة وسائر بلدان الإسكوا من جهة أخرى في هذا المضمار.

مع التقدم الذي أحرزته بلدان الإسكوا خلال العقود الأخيرة نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما على مستوى جهود مكافحة الفقر والتعليم وتمكين المرأة والصحة، لا تزال تلك البلدان تواجه العديد من التحديات التي من شأنها أن تسهم ليس فقط في تباطؤ مسيرة التنمية البشرية وإنما أيضاً في تبديد ما أنجز. ويأتي في مقدمة تلك التحديات النمو الاقتصادي البطيء الذي تمر به معظم بلدان المنطقة وما يحدثه من تأثير على الفرد والمجتمع. فتقديرات معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي لا تعطي صورة مشجعة عن الوضع المستقبلي مما سيشكل عبئاً أكبر ولا سيما على البلدان الفقيرة. كما أن توقعات النمو الاقتصادي المتدنية للأعوام المقبلة وانعكاساتها على الإنفاق العام، إضافة إلى ارتفاع نسب العجز في الميزانيات العامة، وتفاقم الديون، كل ذلك يقود إلى التساؤل عن مقدرة الكثير من بلدان المنطقة على مجرد الحفاظ على النمط الحالي في توفير الخدمات الأساسية لشعبها، ولا سيما إزاء الطلب المتزايد على هذه الخدمات نتيجة للنمو السكاني.

ولذلك تحتاج بلدان الإسكوا اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى النظر بجديّة في سياساتها الاقتصادية وما تحدّثه من تأثير مباشر على مسيرة التنمية البشرية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي هذا السياق على تلك البلدان العمل على ترشيد الإنفاق العام بغية التوصل إلى تحسين نوعية الخدمات بأفضل كلفة، والحد من معدلات البطالة من خلال تنشيط الاستثمار العام والخاص وتحسين اوضاع العجز في المالية العامة وخصوصاً في البلدان غير الغنية بموارد النفط. وهذا لا يتم الا بتعزيز الحكم الرشيد والحد من الفساد والهدر وتحسين المساءلة. وهكذا ينبغي لبلدان المنطقة اعتبار تحقيق معدلات نمو مقبولة ومستقرة من أولوياتها، كما أن الاستقرار السياسي يعتبر ضرورة ملحة على تلك البلدان أن تسعى إلى تحقيقه بغية تحقيق الاستقرار الاقتصادي اللازم لبلوغ التنمية البشرية المنشودة وبالتالي إحراز مزيد من التقدم نحو الأهداف الإنمائية للألفية.